له ولا شك ان التقدير ليس من قبيل المحذوف لا سيما اذا كان فاعلاً
ثم لما اثبت ان هناك شيئاً معتبراً قبل جملة تستكثر اراد ان يثبت
ان ذلك الشيء معرفة محضة فقال **لان** انت من الضمائر
والضمائر كلها سواء كانت للمتكلم او للمخاطب او للغائب **معارف**
وكذا قالوا ان الضمير لا يوصف ولا يوصف به **بل** قال بعضهم
هي اي المضمرات **اعرف المعارف** والتحقيق ان الضمائر وضعت
للجزئيات بملاحظة امر كلي كاسماء الاشارة لانها وضعت
للكليات بشرط استعمالاتها فكذا كانت الضمائر من المعارف المحضة
وقراءة ابن مسعود ولا تمنن ان تستكثر فيكون مفعولاً له لكنه
تعليل للنفي وقراءة الحسن، تستكثر بالجزم فيكون بدلاً من
تمنن كانه قيل ولا تمنن لا تستكثر **ومثال** القسم الثالث وهو
الجملة **المحتملة للوجهين** الواقعة **بعد النكرة** الغير المحضة
كجملة يصلي في قولك **مررت برجل صالح يصلي** فان قلت
الاحتمال يستلزم ان يكون نحو يصلي حالاً وصفة معاً في حالة
واحدة لقيام مقتضى كل منهما والا يلزم الترجيح بلا مرجح
قلت الاحتمال لا يستلزم الوقوع والتنافي في الوقوع
لا في الاحتمال سلمناه لكن الاختيار وهو المرجح كما اختار الجمع
احد الرغيفين المساويين وكاختيار الهارب مع السبع
احد الطريقين **فان قلت** قيام كل منهما يستلزم اجتماع
العلل

العلل المتخالفة على معلول واحد شخصي وهو لا يجوز كما لا يجوز اجتماع
العلل المتوافقة عليه **قلت** ليس المراد من العلل النحوية العلل
المؤثرة حتى يؤدي الى الامتناع بل المراد منها هو الوجوه الاقناعية
فلهذا تسمى امارات وعلامات فلا يجوز اجتماعها في محل
واحد سواء كانت متوافقة او متخالفة كما لا يجوز من اجتماع اجتهادات
في مسئلة واحدة **فان شئت** توصيفاً بعد توصيف الاول لكنه
لم يبلغ حد التعيين المحض الذي ليس فيه مشابهة شركة فيجوز له
التخصيص مرة اخرى **قدرت** اي جعلت جملة **يصلي صفة**
ثانية لرجل لخلوه عن علامات التعريف فيكون الوصف الثاني مميزاً
له عن رجل لم يتصف بالصلوة كما ان الوصف الاول يميزه عن رجل
غير صالح لكنه لا يميزه عن رجل آخر مثله في الصلاح والصلوة
فبقي الشركة في وصفه كبقائها في ذاته فظهر ان المراد من التخصيص
ههنا هو التخصيص الاضافي **وان شئت** تقييد المراد بقيد كما
اردت اطلاقه **في التوصيف قدرته** اي تجعل يصلي **حالاً منه**
فيكون المراد تجدد الصلوة له وحدوثه له كما للذي يفعل المرور
لانه اي رجلاً **قد قرب من المعرفة** وان كان بعيداً منها
بحسب ذاته لتحقق المنافاة بين المعرفة والنكرة بسبب **اختصاصه**
بالصفة فتكون الباء داخلة على الخاصة الاضافية
كما اشرت اليه آنفاً فظهر ان رجلاً في المثال المذكور مغاير للمعرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)